

لسان العرب

(صرح) المَصْرَحُ والمَصْرِيحُ والمَصْرَاحُ والمَصْرَاحُ والكسر أَفْصَحُ

المَحْضُ الخالصُ من كل شيء رجل مَصْرِيحٌ ومَصْرَحَاءٌ وهي أَعْلَى .

(* قوله « رجل صريح وصرحاء وهي أَعْلَى » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً والأصل رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء وهي أَعْلَى وعبارة القاموس وشرحه وهو أي الرجل الخالص النسب الصريح من قوم صرحاء وهي أَعْلَى وصرائح) والاسم المَصْرَاحَةُ والمَصْرُوحَةُ ومَصْرُوحَ الشيءُ خَلَصُ وكل خالص مَصْرِيحٌ والمَصْرِيحُ من الرجال والخيل المَحْضُ ويجمع الرجال على المَصْرُحَاءِ والخيل على المَصْرَاحِ قال ابن سيده المَصْرِيحُ الرجل الخالص النسب والجمع المَصْرُحَاءِ وقد مَصْرُوحَ بالضم مَصْرَاحَةً ومَصْرُوحَةً تقول جاء بنو تميم مَصْرِيحَةً إِذَا لم يخالطهم غيرهم وقول الهذلي وكَرَّ مَاءٌ مَصْرِيحاً أَي خالصاً وأَرَادَ بالتكريم التكثر قال وهي لغة هذلية وفي

الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الإيمان كراحتكم له صريحُ الإيمان والصريحُ الخالص من كل شيء وهو مُدَّ الكناية يعني أَن صريح الإيمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئنُ إِلَيْهِ نفوسكم وليس معناه أَن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لَأَنها إِِنما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون إِيْمَاناً مَصْرِيحاً ؟ ومَصْرِيحُ اسم فحلٍ مُدْجَبٍ وقال أَوْسُ بن غَلَفَاءِ الهُجَيْمِيُّ ومِرْكَمَةَ مَصْرِيحِيٍّ أَبوها يُهَانُ لها الغُلامَةُ والغُلامُ قال ابن بري صواب إِنْشاده ومِرْكَمَةَ مَصْرِيحِيٍّ لَأَن قبله أَعَانَ على مِرَاسِ الحَرَبِ زَعْفُ مُضَاعَفَةٌ لها حَلَقٌ تُوَامُ وفرس صريحٌ من خيل مَصْرَائِحَ والمَصْرِيحُ فحل من خيل العرب معروف قال طُفَيْلُ عَنَاجِيحٍ فِيهِنَّ المَصْرِيحُ ولا حِقُّ مَغَاوِرُ فِيهَا لِلأَرَبِ مُعَقَّبٌ ويروى من آل المَصْرِيحِ وَأَعْوَجَ غلبت الصفة على هذا الفحل فصارت له اسماً وأَتَاهُ بالأمر

مُصْرَاحِيَّةً أَي خالصاً وخَمَرُ مُصْرَاحٍ ومُصْرَاحِيَّةٌ خالصة وكَأْسُ مُصْرَاحٍ لم تُشَبَّ بِمَزْجٍ وفي حديث أُمِّ مَعْبُودٍ دَعَاها بِرِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَلَّلَتْ بِتَوْبَةٍ لَهُ بِمَصْرِيحٍ مَصْرُورَةٍ الشاةِ مُزْبَذٍ أَي لبن خالص لم يُمَذَّقْ والمَصْرُورَةُ أَصل المَصْرُورِ وفي حديث ابن عباس سئل متى يَحْلِلُ شِرَاءُ النخل ؟ قال حين يُمَصَّرُ حُ قِيلَ وما التصريح ؟ قال حين يَسْتَبِين الحُلُوءُ من المُرِّ قال الخطابي هكذا يُرْوَى وَيُفَسَّرُ والصواب يُصَوِّحُ بالواو وسيذكر في موضعه والمَصْرَاحِيَّةُ آنيةٌ للخمر قال ابن دريد ولا أَدْرِي ما صحته والمَصْرَاحُ بالتحريك الأَبْيَضُ الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَمَاجِمَهُمْ كما يُفْلَقُ مَرَوْهُ الأَمْعَزُ المَصْرَاحُ وأَوْرَدَ الأزْهري والجوهري هذا

البيت مستشهداً به على الخالص من غير تقييد بالأبيض وأبيض صراح كلاً يباح خالص ناصع والصريح اللبن إذا ذهب رغوته ولبن صريح ساكن الرغوته خالص وفي المثل برز الصريح بجانب الممتن يضرب هذا للأمر الذي وصح وناقمة مصراح قليلة الرغوة خالصة اللبن الأزهرى يقال للناقمة التي لا ترغى في مصراح يفتتر شخبها ولا ترغى أبدأ وبول صريح خالص ليس عليه رغوة قال الأزهرى يقال للبين والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوة قال أبو النجم يسهوف من أوالها الصريحاً وصريح النصح مضمه ويوم مصراح أي ليس فيه سحب وهو في شعر الطرمح في قوله يصف ذئباً إذا امتل يهوي قتل طيل طخاة ذرى الریح في أعقاب يوم مصراح امتل عدا وطخاة سحابة خفيفة أي ذراه الریح في يوم مصح شبه الذئب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء وصرححت الخمر تصريحاً انجلى زبدتها فخلصت وهو التصريح تقول قد صرححت من بعد تهدار وإزباد وتصرحح الزبد عنها انجلت فخلصت قال الأعشى كميئناً تكششف عن حمررة إذا صرححت بعد إزبادها وانصرحح الحق أي بان وكذب صرحح خالص عن اللحياني ولقيته مصارحة ومقارحة وصراحاً وصراحاً وكفاحاً بمعنى واحد إذا لقيته مواجهة قال قد كنت أنذرت أخا مدحاح عمراً وعمرو وعرضة المصراح وشتمت فلاناً مصارحة وصراحاً وصراحاً أي كفاحاً ومواجهة والاسم المصراح بالضم وكذب مصراحية ومصراحي ومصراح بيّن يعرفه الناس وتكلم بذلك مصراحاً وصراحاً أي جهاراً ويقال جاء بالكفر مصراحاً خالصاً أي جهاراً قال الأزهرى كأنه أراد صريحاً وصرحح فلان بما في نفسه وصارح أباداه وأظهره وأنشد أبو زياد وإني لأكذو عن قذورٍ غيرها وأعرب أحياناً بها فأصارح أمندحدراراً ترمي بك العيس غربةً وممعدة برح لعينيك بارح؟ وفي المثل صرحح الحق عن مضمه أي انكشف الأزهرى وصرحح الشيء وصرححه وأصرححه إذا بيّنه وأظهره ويقال صرحح فلان ما في نفسه تصريحاً إذا أباداه والتصريح خلاف التعريض ومن أمثال العرب صرححت برجدان وجلدان . (* قوله « صرحت بجدان وجلدان » الضمير في صرحت للقصة وروي اعجام الدال واهمالها وانظر ياقوت والميداني) .

إذا أبدى الرجل أقصاه ما يريده والصراح اللبن الرقيق الذي أكثر ماؤه فتري في بعضه سُمرة من مائه وخضرة والصراح عرق الدابة يكون في اليد كذا حكاه كراع بالراء والمعروف المصراح بيت واحد يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً في السماء وقيل هو القصر وقيل هو كل بناء عال مرتفع وفي التنزيل إنه صرحح

مُـمَرَّـدٌ من قَوَارِيرَ والجمع مُرُوحٌ قال أَبو ذؤيب على طُرُقٍ كندُجُورِ الطَّـبَّـاءِ
تَحْسِبُ آرامَـهُنَّ الصُّرُوحا وقال الزجاج في قوله تعالى قِيلَ لَهَا ادْخُلِي
الصَّـرْحَ قال الصَّـرْحُ في اللغة القَصْرُ والصَّـحْنُ يقال هذه صَـرْحَةٌ الدار
وقارِعَتُها أَي ساحتها وعَرِّصَتُها وقال بعضُ المُفَسِّرين الصَّـرْحُ بَلَاطٌ اتَّخَذَ
لها من قَوَارِيرِ والصَّـرْحُ الأَرْضُ الْمُـمَلَّـسَةُ والصَّـرْحَةُ مَتْنٌ من الأَرْضِ مُسْتَوٍ
والصَّـرْحَةُ من الأَرْضِ ما استوى وظهر يقال هم في صَـرْحَةِ المِرْبَدِ وصَـرْحَةِ الدار وهو
ما استوى وظهر وإِنْ لم يظهر فهو صَـرْحَةٌ بعد أَنْ يكون مستوياً حسناً قال وهي الصحراء
فيما زعم أَبو أسلم وأَنشد للراعي كَأَنها حينَ فاضَ الماءُ واخْتَلَفَتْ فَتَخاءُ لَاحٍ
لها بالصَّـرْحَةِ الذِّيبُ والصَّـرْحَةُ موضعٌ وصِرُّوا حِصْنٌ باليمن أَمْرٌ سليمان عليه
السلام الجنَّ فَبَدَنَوْهُ لِبِلْقَيْسَ وهو في الصحاح معرَّفٌ بالألف واللام وتقول
صِرَّحَتْ كَحَلُّ أَي أَجْدَبَتْ وصارت صريحةً أَي خالصةً في الشدَّةِ وكذلك تقول
صِرَّحَتْ السَّيِّئَةُ إِذَا ظهرت جُودُوبَتُها قال سلامة بنُ جَنْدَلٍ قومُ إِذَا صِرَّحَتْ
كَحَلُّ بِيوتِـهُمُ مَأْوَى الصَّيُوفِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ .

(* قوله « مأوى الضيوف » أنشده الجوهري مأوى الضريك والضريك والقرضوب واحد فعلى ما
أنشده المؤلف هنا يكون عطف القرضوب على الضيوف من عطف الخاص بخلافه على ما أنشده
الجوهري) القُرْضُوبُ الفقيرُ والصُّـمَارِحُ بالضم الخالصُ من كل شيء والميم زائدة
ويروى الصُّـمَادِحُ بالدال قال الجوهري ولا أَطنه محفوظاً